المسيح الدجال
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: التحذير من الدجال وأهمية اليقظة
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.
أما بعد، فإن أعظم فتنة تمر على البشرية بعد خروج المهدي هي فتنة الدجال. فجميع الأنبياء حذروا أممهم منه، ونبينا صلى الله عليه وسلم كان أشد تحذيرًا منه لأنه سيخرج في هذه الأمة.

الباب الثاني: صفاته وأسماؤه
أعور العين اليمنى، وعينه كالعنبة الطافية.
مكتوب على جبهته: "كافر" يراه كل مؤمن.
يسمى مسيح الضلالة، مقابل مسيح الهدى الذي هو عيسى عليه السلام.
مع الدجال جنة ونار: جنته نار وناره جنة، ومن ابتلي بناره فليستعن بالله ويقرأ سورة الكهف.
معه نهران يجريان: أحدهما ماء والآخر نار.

الباب الثالث: أعوانه و أتباعه
أعوانه الشياطين وأنصار كل باطل.
يخرج ومعه سبعون ألف يهودي من أصبهان، ويتبعه سبعون ألف مسلم من الأغنياء، وأكثر أتباعه من النساء.
يستغل الجهل والفقر والشهوات للفتنة: الغني لزيادة غناه، الفقير لخروجه من فقره، وأهل البادية في جهلهم، والنساء ناقصات عقل ودين.

الباب الرابع: خروجه ومدته
يخرج من أرض بالمشرق يُقال لها "خراثان".
يمكث في الأرض أربعين يومًا، يوم كفنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وبقية أيامه كأيامكم.
أول من يقرعهم بعد خروجه هم أهل الكوفة.
لا يترك بقعة في الأرض إلا وطأها، إلا مكة والمدينة، المحروستان بالملائكة.

الباب الخامس: سرعته في الأرض
سرعته كالغيث يستدبره الريح.
رغم الخوارق والفتن، يعرف الرجال بإيمانهم وصدقهم وثباتهم وتمسكهم بالحق، فلا يضلهم.

الباب السادس: مواجهة المؤمنين له
المؤمن يراه ويعرفه ويواجهه، فيلجأ الدجال إلى استدراجهم عبر خوارقه.
يُمسك المؤمن ويُعرض على الدجال، فيشهد على كذبه، ويؤخذ الدجال ليُقتل في النهاية.

الباب السابع: مكان خروجه وأحداثه التفصيلية
يخرج الدجال من المشرق ويعيث فسادًا، ويُظهر الخوارق ليُضل الناس.
علامة نزول عيسى عليه السلام: ليقتل الدجال، يكسر الصليب، ويذبح الخنزير، ويُحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم.
عند نزول عيسى، يتلاشى الباطل ويظهر الحق، ويعم العدل والسلام.

الباب الثامن: نهاية الدجال
يلقى عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، ويقتله.
يُقتل كل يهودي يقف وراءه إلا الغرقد، الذي لا يُقتل لأنه من تجر اليهود.
يسود العدل ويملأ الأرض سلامًا، فتكون الكلمة واحدة، ويعبد الله وحده.

الباب التاسع: الدروس والعبر

التمسك بالقرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يحفظ الإنسان من الفتن.

الفتن الكبرى كخروج الدجال تحتاج للصبر، الصلاة، والتثبت بالحق.

معرفة صفاته وأتباعه وطرق فتنه تزيد من يقظة المؤمن واستعداده لمواجهته.

النص الكامل للمحاضرة

المسيح الدجال

ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن خيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق ثقاته ولا تموتنا إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس فقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحم إن الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا فديدا يفلح لكم أعمالكم ويغسل لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله حدثتكم في الجمعة الماضية عن خروج المهدي وعن أحداث تسبق خروجه حدثتكم عن خفاته وبعض وبعض من أخباره وحتى يكون الحديث متصلا سأحدثكم اليوم عن الدجال أعظم فتنة تمر على البشرية فما من نبي إلا حذر قومه الدجال ولكن تحذير نبينا صلى الله عليه وسلم كان أشد لأنه سيخرج في هذه الأمة وخروجه أمر عظيم وأمر جسام تبلغ فتنته مبلغا لا اعلمه إلا الله أما ترى أننا نتعود من فتنته في دبر كل صلاة وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سائمة إلا هلكه وأنه يمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء أن تنطر عليهم ويأمر الأرض أن تنبت لهم إنها والله لفتنة عظيمة لذلك حذر الأنبياء منها وكان نبينا أشد الأنبياء تحذيرا منه عن أبي أمامة الباهري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وكان أكثر خطبته عن الدجال والتحرز منه وكان من قوله يا أيها الناس إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرى الله ذرية آدم عليه السلام أعظم فتنة من فتنة الدجال وإن الله تعالى لم يبعث نبيا بعد نوح لم يبعث نبيا بعد نوح عليه السلام إلا حذره أمته وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة فإن يخرج أنا بين أظهركم فأنا حجيج لكل مسلم وإن يخرج من بعدي فكل مرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم وإنه يخرج من خلة بين العراق والشام فيعيث يمينا ويعيث شمالا ألا يا عباد الله فاتبثوا فإنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يتني فيقول أنا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا وإنه أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وربكم ليس بأعور مكتوب على جبهته كافر يراها كل مؤمن حتى الذي لا يقرأ حتى الذي لا يقرأ إنها فتنة عظيمة عباد الله وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يخرج حتى يهل الناس عن ذكره حتى تترك الأئمة ذكره على المنابر من أجل هذا اخترت الحديث عنه حتى لا تسكت المنابر عن التحذير من فتنته فهيا معا هيا معا نطوف بين الأحاديث والآثار التي تحذر وتنذر وتخذر عن فتنته قد أطيل قليلا لكني أردت أن يكون الحديث تاما ومتطلا كيف يخرج وكيف سينتهي أما لماذا ثم يتدجال بالمسيح فعلى عدة أقوال قال ابن فارس لأن أحد يشقي وجهه ممسوح مشوه وقيل لأنه ممسوح العين وهذا ما اختاره أكثر أهل العلم وقيل لأنه يمسح الأرض أن يقطعها تجولا في أربعين يوما فلا تبقى بقعة في الأرض إلا يطعها في أربعين يوما قد يقول قائل فما الفرق بينه وبين المسيح ابن مريم أي لماذا سمي المسيح ابن مريم بذلك قلت أيضا على عدة أقوال منها أنه يمسح على الأعمى والأتمة والأبرف فيبرأ بإذن الله ويمسح على الميت فيحيا بإذن الله وقيل لأنه أمسح الرجل ليس لرجله أخمث وقيل أنه خرج من بطن أمه كأنه ممسوح بالدهن وقيل أن حسن الوجه يسمى مسيح في اللغة فعلى هذا يكون على وجهه مسحة جمال وحسن وقيل غير ذلك فلدينا مسيحان لدينا مسيحان مسيح على وجهه مسحة قبح ومسيح على وجهه مسحة حسن وجمال يقول البعض عن الدجال المسيح بدلا من المسيح وذلك للتفريق بينهما وهذا ليس بصحيح إنما يفرق بينهما فيقال مسيح هداية ومسيح ضلالة مسيح هدا وهداية ومسيح شتن وضلالة فمسيح الهدى يضرئ الأكمة والأبرف ويحيي الموتى بإذن الله ومسيح الضلالة يكتن الناس بما يعطاه من الآيات كإنزال المطر وإحياء الأرض وغيرها من الخوارق أما لماذا سمي بالدجال أيضا على أقوال عزة اخترت منها قال ابن دحية الحافظ قال العلماء الدجال في اللغة يطلق على عدة وجه منها الدجال يعني الكذاب وهذا معروف وما أكثرهم اليوم ومنها الدجال مأخوذ من الدجل وهو طلاء البعير بالقطيران سمي بذلك لأنه يغطي الحق ويستره بسخره وكذبه كما يغطي الرجل جرب بعيره بالدجالة والنصب والاشتيال ومنها أيضا أن الدجال هو الضارب في نواح الأرض وقطعه لها يقال دجل الرجل إذا ضرب في مشارق الأرض ومغاربها ويقال الدجال من التغطية كل شيء غطيته فقد دجلته فالدجال يغطي الحق ويظهر الباطل وقالوا كذلك الدجل من ماء الذهب الذي يطلى به الشيء فيحسن باطله وداخله خزف أو عود فالدجال يطلي الأشياء لتصبح في ظاهرها حسنة وهي باطل اسمع رعاك الله اسمع بارك الله فيك من شتنته ودجله على النار جاء في رواية وإن من فتنته أن معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستعن بالله وليقرأ فواسح صورة الكهف فيكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على إبراهيم عليه السلام وفي رواية أخرى معه نهران يجريان أحدهما رأي العين معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض والآخر رأي العين نار تتأجج فإما أدركن أحدا فليأتي النهر الذي يراه نارا وليغمض عينيه ثم ليطأ رأسه فيشرب فإنه ماء بارد فجنته نار وناره جنة لا إله إلا الله إنها والله لفتنة عظيمة لا ينجو منها إلا من صدق مع الله عز وجل اسمع رعاش الله وإليك مزيدا من الأخبار أعوانه وجنوده الشياطين كيف لا؟ وهم أنصار كل باطل وأعداء كل حق قاتلهم الله أنا يؤثكون جاء في رواية وإن من فتنته أن يقول لإعرابي أرأيت إن بعثت لك أباك وبعثت لك أمك أتشهد أني ربك؟ فيقول الإعرابي نعم فيتمثل له شيطانان على صورة أبيه وعلى صورة أمه فيقولان له يا بني اتبعه فإنه ربك فهل من فتنة أشد من هذا؟ عباد الله ولأن خروجه أمر عظيم وأمر جسام فمن سنة الله أن تسبق هذه الأحداث علامات تنبئ بظهوره وتنبئ بخروجه منها ظهور مدعي النبوة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كل يزعم أنه رسول متفق عليه منذ أيام مضت ادعى رجل في اليمن النبوة وادعى قبله أقوام ومن العلامات التي تسبق ظهوره أيضا فتح القسطنطينية عن معادر عن معادر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر

فقط حسنه الترمذي ومن العلامات ومما نلاحظ في هذه الأيام تغير الأحوال وتغير الأحوال وتبدل الأشياء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيأتي على الناس سنوات خدعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤسمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل ومن رويبضة قال الرجل التافه يتكلم في أمر العامة صححه ابن حجر ومن العلامات السابقة لظهوره كذلك جوع وقصط وحاجة جاء في حديث أبي أمامها الطويل قال صلى الله عليه وسلم وإن قبل خروض الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كلها فلا تقطر قطرها ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلها فلا تنبت خضراء فلا تبقى ذات ظلص إلا هلكت إلا من شاء الله فقال أحد الصحابة وما يكون طعام الناس حينها قال التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام رواه بن ماجة في كتاب الفتن وسنده حسن وله شواهد فحال الناس عند خروجه ضعف وضنك وضمأ وجوع وجهل وهذه أسباب تساعد الدجال على نشر دعواه وسرعة انتشاره يخرج ومعه سبعون ألفا من يهود أصبهان يتبعه من المسلمين سبعون ألفا من الأغنياء وأكثر أتباعه من اليهود والنساء اسمع رعاك الله واسأل الله السلامة يأتيه الإعرابي وقد اشتد به الحال وعظمت عليه المصائب فيستغل الدجال جهله فيقول له أرأيت إن أحييت لك إبلك ألست تعلم أني ربك فيقول الإعراب بلاء فيقول الإعراب بلاء فيحييها له فيحي له الإبن معه جبل من خبز ونهر من ماء والناس جوعاء وليس معهم خبز ولا ماء فماذا يمنعهم من اتباعه إنها والله فتنة عظيمة الغني يريد أن يزيد في غناه والفقير يريد أن يخرج من فقره وأهل البادية في جهل والنساء ناقصات عقل ودين واليهود له سبع لأنه منهم جاء في روايات أنه لا ينجو منه إلا سبعون ألف من الرجال وخمسون ألف من النساء والذين يعرفون كذبه يفرون إلى الجبال والذين يعرفون كذبه يفرون إلى الجبال عباد الله إن الحديث عن خرود الدجال إن الحديث عن خروج الدجال ومكان خروجه من الأمور الغيبية التي لا يعلمها إلا الله أو بوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي أكثر في ذكر الدجال وفسمته فمتى يخرج وأين يذهب وماذا يسمع وكم يمكث الأرض إليك مزيدا من الأخبار عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدجال لا يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراثان يتبعه أفواج كأن وجوههم المجان المطرقة أي وجوه عريضة صححه وآقره الدهبي وقال أبو فريرة أحدثكم ما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن الأعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق في زمن اختلاف الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوما الله أعلم ما مقدارها الله أعلم ما مقدارها قالها مرتين نعم الله أعلم ما مقدارها فلقد اختلفت الروايات في تحديده تلك الفترة فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين قال الرواي لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما وفي حديث النواك بن سامعان رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله وما دبته في الأرض كم يمكث في الأرض قال أربعون يوما يوم كفنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وثائر أيامه كأيامكم يوم كفنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وثائر أيامه كأيامكم اسمع بارك الله فيك اسمع وقل أين نحن من حرصهم قلنا يا رسول الله كذلك اليوم الذي كفنة أتكفين فيه صلاة يوم قال لا أقدر قدرة قال لا أقدر قدرة اسمع كم هم حريطون على صلاتهم لأن في الفتن يستعانوا بالصبر والصلاة أما سبب خروجه فلقد جاء في حديث حقه عند مسلم قال صلى الله عليه وسلم إنما يخرج الدجال من غضبة يغضبها وأول باب يطرقه بعد خروجه قال ابن مسعود رضي الله عنه إني لأعلم أول أهل بيت يقرعهم الدجال قال أنتم يا أهل الكوفة رواه ابن شيبة والطبراني ورجاله ثقات قال أهل العلم إنما قال ذلك لشدة حبهم للفتن والقلائم إنما قال ذلك لشدة حبهم للفتن والقلاقل وليس للصحابي أن يقول ذلك اجتهادا إنما هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن فتنته وخوارقه لا يترك بقعة في الأرض إلا وطأتها قدمات إلا مكة والمدينة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد إلا سيطأه الدجال إلا مكة والمدينة ليس لهم من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صابتين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق رواه البخاري أما إسراعه في الأرض فقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم حين شأله الصحابة عن ذلك فقالوا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض قال كالغيث إستدبرته الريح قال كالغيث إستدبرته الريح رواه مسلم معنى ذلك أن سرعته كالمطر عندما ينزل فتتبعه الريح عباد الله وعلى الرغم من شدة البط التي يعرف بها الدجال وتلك الخوارق التي معه إلا أنه في الشدائد يعرف الرجال يعرفون بإيمانهم يعرفون بصدقهم يعرفون بثباتهم يعرفون بتمتكهم بالحق لا يخشون إلا الله ولا يسرون من الموت اسمع من خبرهم في مواجهة الدجال يعرفونه لأنه مكتوب على جبينه كافر لا يراها إلا المؤمن وإن كان لا يقرأ أو يكتب عند مسلم من حديث أبي سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا حدثنا عن الدجال فكان فيما حدثنا أنه قال يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح قوم معهم سلاح من أعوان الدجال وحراسه فيقولون له أين تعمد أين تذهب فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقولوا ما بربنا خفى نعرف ربنا فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم يعني الدجال اليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه قال فينطلقون به إلى الدجال فازا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال اذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشبح يمدد على الأرض فيقول خذوه وشجوه أي اقطعوا رأسه فيوسعوا ظهره وبطنه ضرباً قال فيقول يقول له الدجال أَوَمَا تُؤْمِنُ بِي قال فيقول أنت المسيح الدجال أنت المسيح الدجال قال فيؤمر به فيؤشر بالمنشار من مفرق رأسه حتى يفرقه بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قُمْ فيستوي قائماً قال ثم يقول له أَتُؤْمِنُ بِي فيقول منزلت فيك إلا بصيرةً أنت الدجال قال ثم يقول المؤمن يا أيها الناس إنه لا يفعل بعد بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى سرقوته نحاساً فلا يستطيع إليه سبيلاً قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسبه الناس إنما قدفه إلى النار وإنما ألقى به في الجنة فقال صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادةً عند رب العالمين هذا الرجل أعظم الناس شهادةً عند رب العالمين متى يعرف الرجال يعرفون في المواقف يثبتهم رب العالمين السؤال هل الدجال موجود وكيف تكون نهايته هذا حديثي معكم في الخطبة الثانية نفعني الله وإياكم بالقرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل زمن فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم والحمد لله على إحسانه والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله والداعي إلى رضوانه اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك عليه فعلى آله وصحبه وإخوانه أما بعث وفيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله وإن من تقوى التمسك بكتابه وهدي نبيه صلى الله عليه وسلم الذي حذرنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن فجزاه الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته عباد الله السؤال هل الدجال موجود وكيف تكون نهايته اسمع رعاك الله اسمع بارك الله فيك عن

فاطمة بن ثقيف رضي الله عنهما قالت خرجت إلى المسجد فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء التي تلي ظهور الرجال فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك جلس على المنبر وهو يضحك بأبيه وأمي فقال ليلزم كل إنسان مصلى ثم قال أتدرون لما جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكني جمعتكم لأن تميم الندارى كان رجلا نصانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال اسمع بارك الله فيك قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثني يعني تميم أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا فلعب بهم الموج شهرا كاملا في البحر ثم أرفعوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة إما في آخر السفينة أو في القارب الصغير الذي يكون في السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب يعني غليظ الشعر كثيفه لا يدرون ما قبله من ذبره من كثرة الشعر هذه الدابة فقالوا ويلك من أنتي فقالت أنا الجساسة فقالوا وما الجساسة يعني التي تجس الأخبار للدجال فقالوا وما الجساسة قالت أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال يعني تميم لما سمت لنا رجلا فرقنا خفنا يعني الجزيرة مأهولة خفنا منها أن تكون شيطانة قال تميم رضي الله عنه فانطلقنا اتراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديث مربط ومكبل بالثلاث قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغسلم يعني سارت بهم أمواجه فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأ بنا إلى جزيرتك فقال أخبروني عن نخل بيثان مكان بين الأردن وفلسطين قلنا عن أي شأنها تستخبر قال أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال أما إنه يوشك أن لا يثمر أما إنه يوشك أن لا يثمر قال أخبروني عن بحيرة طبرية قلنا وماذا عن شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها يوشك أن يذهب قال أخبروني عن عين زغر قرية بمشارف الشام فيها عين قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل بيثر بعن المدينة قال أقاتله العرب قلنا له نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا له نعم قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه قالها وهو الدجال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه قال تميم فقال لنا إني مخبيركم عني إني أنا المسيح إني أنا المسيح وإني أوشك أي ذنلي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتا هما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما يعني مكة أو المدينة استقبلني ملك بيده سيف صلسا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها حديث صحيح وهو حديث صحيح وصريح وثابت من طرق متعددة فالدجال موجود وينتظر فقط أن يؤذن له والله أعلم نعم عباد الله سيخرج الدجال كما أخبر الصادق المصدوق فإذا عات في الأرض فسادا جاء الأمر من الله بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام ونزول عيسى علامة أخرى من علامات الساعة الكبرى التي أخبر الصادق المصدوق عنها سينزل عيسى سينزل عيسى عليه السلام ليكسر الصليب ويقسل الخنزير ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ليحيى من حي عن بينه ويهلك من هلك عن بينه لكن لماذا عيسى دون سائر الأنبياء لأسباب قال أهل العلم إن اليهود تدعي أنهم قتلوه وصلبوه ونزوله إبطالا لباطلهم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم قالوا نزوله دليل على قول من قالوا أنه لم يموت فلدنو أجله ينزل ثم يموت فكل نفس ذائقة الموت قالوا وجد عيسى في الإنجيل فضل أمة محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل فدعى عيسى عليه السلام ربه أن يجعله من أمة محمد فاستجاب الله دعاءه نعم عباد الله سيعيث الدجال في الأرض فسادا منه ثم سينزل عيسى عليه السلام فماذا يحدث للدجال إذا رأى عيسى عليه السلام قلت إذا جاء الحق زهق الباطل إذا جاء النور تبدد الظلام إذا جاء العدل حرب الظلم والظلمة والفغاه إذا رأى مسيح الظلالة مسيح الهدى ذاب كما يذوب الملح في الماء اسمع رعاك الله والله إنه لمنظر بديع حين ينزل عيسى عليه السلام ثبت في صحيح مسلم عن النواس بن سمعان مرفوعا فبينما هو كذلك يعني الدجال عيسى في الأرض يمنسا ويسرى إذ بعث الله المسيح عيسى بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهروداتين واضعا كبسيه على أجمحة ملكين إذا طأ رأسه قطر وإذا رفعه تحذر منه جمان كاللؤلؤ اسمع بارك الله فيك ذلك المنظر البديع فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهروداتين واضعا كبسيه على أجمحة ملكين إذا طأ رأسه قطر وإذا رفعه تحذر منه جمان كاللؤلؤ فلا يجل أي لا يظهر لكافر يجد نفسه إلا مات حين رؤية عيسى عليه السلام ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه الله أكبر منظر جليل بديع يؤذن بنهاية الظلم والكفر والطغيان قالت أم شريك في حديث آخر يا رسول الله فأين الناس حينها أين الناس حين ينزل عيسى عليه السلام قالهم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح المهدي فيسير الدجال حتى ينزل فيها يحاصر بيت المقدس فبينما هو يحاصرهم إذ نزل عيسى عليه السلام عرفه الرجل الصالح المهدي فيرجع القفقري في صلاة الفجر اسمع فظل تلك الصلاة العظيمة التي غاب ونام عنها كثير من المسلمين قال فيرجع القفقري ليتقدم عيسى عليه السلام فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتبيه فيقول له تقدم فصلي فإنها لك قد أقيمت فيصلي عيسى وراءه فإذا كلم ذلك الإمام قال عيسى عليه السلام افتحوا وأقيموا الباب فيفتح باب بيت المقدس وراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وسلاح فإذا نظر الدجال مسيح الضلالة إلى مسيح الهدى ذاب كما يذوب الملف في الماء وانماعا ثم ولى فارا فيقول عيسى عليه السلام إن لي فيك لضربة لن تثقني بها قال فيدركه عيسى عليه السلام عند باب لبدن الشرقي فيقتله عليه السلام ويهزم الله عز وجل يهوده ويقتلون أشد قتله فلا يبقى شيء مما خلق الله دابة ولا تجر ولا حجر يتوارى به يهودي إلا أنفق الله ذلك الشيء فيقول الحجر والتجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه لا ينفق فهو من تجر اليهود قال صلى الله عليه وسلم فيكون عيسى عليه السلام في أمتي حكما عادلا وإماما مقتدا يدق الصليب ويدبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاك ولا بعير وترفع الشحناء والتباغب وتملأ الأرض من السلم والعدل كما يملأ الإناء من الماء ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوجارها فلا جهاد لأنه لا كفر في ذلك اليوم ثم تتابع أشراط الساعة تل والأخرى ثم تعود الأرض إلى كفرها وشركها فلا يبقى على وجه الأرض مؤمن واحد على هؤلاء تقوم الساعة على هؤلاء تقوم الساعة ولعلنا في الجمعة القادمة نتابع الحديث إلى قيام الساعة وتتابع الأشراط ما نفكر هذا إلا ليزاد المؤمن إيماناً فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنا لهم إذا جاءتهم ذكراهم فاعلم أنه لا إله إلا الله فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لدمك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومسواكم حتى ننجو من فتنته عباد الله فلابد من المبادرة بالأعمال الصالحة والاستعادة من شركه وحفظ عشر آيات من أول وتي روايات آخر سورة الكهف فإنها تعطم من فتنته أطلت عليكم لكني أردت أن يكون الحديث تاماً ومتصلاً أسأل الله أن يحفظني وإياكم من الفتن ما بهر منها وما بطن اللهم انصر دينك اللهم انصر دينك

وكتابك وسنة نبيك وعبادك الموحدين اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اتنابه اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق يا رب العالمين احفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن آمنا في أوطاننا أصلح أئمتنا وولاة أمورنا اجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين من أرادنا وبلادنا وبلاد المسلمين بسوء فأشغله في نفسه واجعل تدبيره تدميراً عليه يا رب العالمين اللهم انصر المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمة دينك اللهم انصر من نصرهم واخذل من خذلهم اجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين سدد رأيهم ورميهم وتنعراضهم واحسن دماؤهم وفك أسرانا وأسراهم يا رب العالمين اللهم احفظ إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعسيان اجعلنا يا ربنا من الراسدين عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيطاء ذي القربة وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكروا فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم اشكروه على نعمته